اعترض في المطول فقال وههنا بحث وهو أن المجاز
المركب كما يكون استعارة فقد يكون غير استعارة
وتحقيق ذلك أن الواضع كما وضع المفردات لمعانيها
بحسب الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبية
بحسب النوع مثلاً هيئة التركيب في زيد قائم موضوعة
للاخبار باثبات قيام زيد فاذا استعمل ذلك المركب
في غير ما وضع له فلابد وأن يكون ذلك لعلاقة بين
المعنيين فان كانت العلاقة المشابهة فاستعارة
والا فغير استعارة كقوله
هواي مع الركب اليمانين مصعد البيت فان المركب موضوع
للاخبار والغرض منه اظهار التحزن والتحسر فحصر المجاز
المركب في الاستعارة وتعريفه بما ذكر عدول عن
الصواب انتهى واجاب في شرح الرسالة بما حاصله
أن المراد حصر المجاز المركب باعتبار التجوز في مجموعه
اصالة وهذا لا يتحقق الا في الاستعارة التمثيلية
بخلاف غيرها فان التجوز فيه اما باعتبار احد اجزائه
فاكتفوا عنه ببيان التجوز في المفرد واما باعتبار
هيئته اصالته واما مادته فلا تجوز فيها الا بالتبعية
دون الاصالة وهذا الجواب صادق مع كون وضع جميع
المركبات

المركبات نوعيا فليتامل والى ذلك اشار في الاطول
بقوله ولا يبعد أن يقال ما سوى الاستعارة التمثيلية
من المجازات المركبة مجازات بالعرض والمجاز بالاصالة
اجزاؤها الداخلة في المجاز المفرد انتهى قال في شرح الرسالة
فان قلت انما يندفع بهذا ما ذكروه من المركبات
~~في عامة الاشكال لكن هناك ما لم يذكروه~~ لا المركبات
المقصود بها افادة لازم الخبر فان قولك حفظت التوراة
تقصد به افادة معنى علمت أنك حفظت التوراة ولا تجوز
في شيء من اجزائه فهو كقولك تقدم رجلاً وتؤخر اخرى
بعينه قلت لعله عندهم من قبيل المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده في من يؤذي المسلمين فانه يفاد به
أن هذا الشخص ليس بمسلم لكن من عرض الكلام ولا يصير
اللفظ به مجازا انتهى وعرض الشيء بالضم ناحيته وحاصله
انه يكون من قبيل الكناية العرضية فلا يكون مجازا كما
انه ليس بحقيقة تنبيه وقع لمولانا ابن كمال باشا
رحمه الله تعالى أنه جعل اقسام المجاز اربعة الاول أن
يكون المنقول لفظا مفردا والنقل عما وضع له وضعا
شخصيا وهو مجاز مفرد الثاني أن يكون المنقول لفظا
مركبا والنقل عما وضع له وضعا شخصيا فهو مجاز مركب

copyright King Saud University